جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

استراتيجيات تقييم مُخرجات التَّعلُم لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

Assessment Strategies for the learning Outcomes of the Art Education Department at King Saud University in light of Sustainable Development Concepts

اعداد

د/ محمد بن عبد الرحمن النملة

أستاذ التربية الفنية المساعد

قسم التربية الفنية

كلية التربية . جامعة الملك سعود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث: يهدف البحث إلى طرح العلاقة بين مفاهيم التنمية المستدامة والأطر النظرية للتقييم الموجه لتحسين مخرجات التَعلُم، من خلال عرض استراتيجيات تقييم مجالات التربية الفنية، للاستفادة من مفاهيم التنمية المستدامة في دعم استراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود. استخدم البحث المنهج الوصفي لوصف عملية تخطيط استراتيجيات التقييم ومكوناتها، ومحكات الحكم عليها، وتقييم فاعليتها في تطوير العملية التعليمية، يتناول البحث مفاهيم التنمية المستدامة القائمة على مُخرجات برامج التربية الفنية والفنون البصرية، كما يسلط الضوء على تطبيقاتها في قاعات ومراسم التربية الفنية بهدف تعزيز مهارات الطالب وتنظيم العملية التعليمية. انتهت الدراسة إلى وضع تصور لتحسين الكفاءات التعليمية وتحقيق جودة مخرجات واقعية قابلة للقياس تتوافق مع احتياجات سوق العمل؛ واعداد استراتيجيات لتحسين بيئة التعلم الداعمة بما يحقق مفاهيم التنمية التشكيلية المستدامة، اوصت الدراسة بوضع نُظم تقييم تفاعلية قادرة على تتبع استجابات الطالب، بما يساعد على تفعيل التغذية الراجعة، كذلك ربط نظم التقييم الموجه للتَعلُم بمعايير الجودة ومراعاة متطلباتها الخاصة بالتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التقييم، مُخرجات التَعلُم، التربية الفنية، مفاهيم التنمية المستدامة.

Research Summary: The research aims to present the relationship between the concepts of sustainable development and the theoretical frameworks for evaluation directed to improve the expected outcomes of education, by presenting strategies for evaluating the areas of technical education, to take advantage of the concepts of sustainable development in supporting strategies for evaluating the outcomes of the education department King Saud University. The research used the descriptive method to describe the process of planning evaluation strategies and their components, judging them, and assessing their effectiveness in the development of the educational process, the research addresses the concepts of sustainable development based on the outcomes of art education programs and visual arts, as well as highlights Its applications in the halls and ceremonies of technical education with the aim of enhancing the skills of the student and organizing the educational process The study concluded with a vision to improve educational competencies and achieve the quality of measurable realistic outcomes that correspond to the needs of the labor market; and to develop strategies to improve the supportive learning environment to achieve the concepts of sustainable development. The study recommended the development of interactive evaluation systems capable of tracking student responses, helping to activate feedback, as well as linking assessment systems to learn about quality standards and taking into account their sustainable development requirements.

Keywords: Assessment Strategies. learning Outcomes. Art Education. Sustainable Development Concepts.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة البحث:

اصبحت ثقافة الإعتماد والجودة بمؤسسات التعليم متضافرة مع المطالبة بتحديد مُخرجات التَعلُم للطلبة، من الضروريات للوفاء بحاجات المجتمع، فبمقدور نظام التعليم المعاصر أن يقوم بدور رئيس في التحول المطلوب إلى مجتمعات أكثر استدامة من الناحية التربوية والإنتاجية، حيث تمثل إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم نوعا من التنسيق بين المبادرات الحكومية ومبادرات المجتمع المدني والقطاع الخاص؛ يتناغم فيها استغلال موارد المؤسسات التعليمية، وتوجوهات الاستثمار المعرفي ومناحي التنمية البشرية نحو تعزيز كلاً من إمكانات الحاضر وتطلعات المستقبل.

ففي السنوات الأخيرة ظهرت اتجاهات قوية نحو إصلاح التقييم الطلابي، قادتها هيئات الاعتماد بالمؤسسات الأكاديمية، حيث طالبت الجامعات والكليات بالاهتمام بشكل كبير بتقييم التدريس الذي يشمل توثيق واستخدام نظم المعلومات لتحسين الخدمات المقدَّمة لتَعلُم الطلبة، حيث "ظهر في تسعينيات القرن الماضي اهتمام هيئات الاعتماد بتقييم الطلبة كوسيلة للاستجابة للمطالبة بتقييم مُخرجات التَعلُم من خارج المؤسسات التعليمية، بل وفرض بعضها أشكال وطرق التقييم المطلوبة، وحديثاً أصبحت هناك سياسات تعليمية للتقييم على مستوى الدول والمؤسسات التعليمية" (Middaugh, 2010).

ويمثل التقييم الموجه لتحسين مخرجات التَعلُم في مجال التربية الفنية جزء من عمليات التعليم والتَعلُم؛ حيث يتضمن الدعوة إلى إستخدام الأدلة الموثقة لتعديل برامج التدريس الإثرائية بما يقابل احتياجات الطلبة وتحسين المخرجات التشكيلية للعملية التعليمية، علاوة على أنه "جزء من الممارسة اليومية في التعليم من قِبل الطلاب والمعلمين والأقران الذي يتطلب التفكير في المعلومات المتجددة والاستجابة لها من خلال الحوار والتطبيق، والملاحظة، بطرق تعزز إستدامة التَعلُم" (Worth, N. ,2014).

وبالنظر إلى مجال التنمية المستدامة في علاقتها بالمؤسسات التعليمية، نجد أن مفاهيم التنمية الشاملة تسعى إلى استغلال كافة الموارد المتاحة في سبيل تحقيق النهضة المجتمعية الشاملة، حيث يقتضي تحقيق أهداف التنمية التربوية المستدامة العمل بروح الشراكة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع؛ وبشكل عملي لاتخاذ الخيارات الصحيحة لاستثمار مفاهيم الإستدامة، ممثلة في توافر مبادئ توجيهية وغايات واضحة وفقاً لأولويات تحقيق الأهداف السبعة عشر الإنمائية للفترة بين عام٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٥، وعلى رأسها مبدأ تعزيز مخرجات التنمية الشاملة ذات الايدلوجية التربوية. فقد دخلت أهداف التنمية حيز التنفيذ في المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠ التي

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضعت أساساً لتطبيق مفاهيم الاستدامة في شقها المجتمعي، "وتستمر في توجيه سياسات وتمويل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للسنوات الخمس عشرة المقبلة والتركيز على دعم التخطيط المستقبلي وتعزيز التفكير المنظومي، بهدف تشجيع المقاربات المختلفة للتعليم من أجل التنمية المستدامة وفهم التحديات وتضافر الجهود بين القضايا التي تهدد أيديولوجيات الثقافة، وفهم إحتياجات المجتمع في سياق الاستدامة "(العقيل، ١٤٣٩ه، ص٣٨).

وعند تناول إستراتيجيات التقييم ودورها في تحديد طبيعة مُخرجات التَعلُم، فأنها تأخذ مكانها خلال عملية التَعلُم، وتعطي الطلبة دوراً فعالاً في تحديد عمليات التقييم ذات الصلة، حيث يعمل الطلبة مع المعلم لتحديد ما ينبغي تعلمه، ومن ثم يستخدم الطرفان التغذية الراجعة (feedback) والتي تتضمن معلومات عن مدى تقدم الطلبة، وطبيعة فهمهم والصعوبات التي يواجهونها لتحسين تعلمهم، وهو ما يؤكد على فاعلية العلاقة بين عمليات التَعلُم ومفاهيم إستدامة التقييم.

مشكلة البحث:

ظهر تحول كبير خلال العشرين سنة الماضية في دور التعليم العالي نتيجة التوسع السريع في تطويرها والدفع إلى دعم مفهوم الإعداد للتوظيف والاهتمام بنوعية وجودة الخريج؛ إذ أصبحت هناك رؤية نفعية للتعليم، وأدى ذلك إلى اعتبار مؤسسات التعليم العالي جهات استثمارية، ومن ثم مطالبتها بتقديم أدلة كافية على فعاليتها، مما أدى إلى الاهتمام بآليات ضمان جودتها والمقارنات المرجعية ذات الصلة، كذلك الاهتمام بإستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم الخاصة بها.

ونظراً لأهمية التقييم في العملية التعليمية، فإن نجاح استخدام تطبيقاته في تعزيز مجال التَعلُم يعتمد على مدى فعالية مفاهيم الإستدامة المرتبطة بذلك. "وتكمن المشكلة في أنه ورغم الجهود المبذولة من الدولة ومن الجامعات، إلا أن تطبيق أستراتيجيات التقييم المختلفة بهدف تَعلُم الطلبة ما يزال غير مكتمل، فما زالت المفاهيم والمباديء مجزءة وغير مترابطة ولا تخاطب التربويين بشكل واضح يجمع أبعاد التقييم" (حكمي،١٤٢٨ه، ص ٥٦)، إضافة إلى عدم وضوح الفرق في استخدامات أبعاده التقييم وتوجهاته في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

ويستعرض البحث الحالي العلاقة بين مفاهيم التنمية التربوية المستدامة، والأطر النظرية للتقييم الموجه لتحسين مخرجات التَعلُم، كما يسلط الضوء على المكونات الأساسية للتقييم والاستراتيجيات التربوية ذات الصلة؛ وطرق تطبيقها في قاعات ومراسم التربية الفنية بهدف تعزيز مهارات الطالب وتنظيم العملية التعليمية باستخدام أساليب التقييم المختلفة: من أسئلة المعارف

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التشكيلية المكثفة، والتقييم الذاتي ووتقييم الأقران، والتغذية الراجعة، ما يوضح كيفية استخدام استراتيجيات التقييم بفاعلية في مراقبة التقدم المعرفي للطلبة وتحسين مهاراتهم الثقافية والتشكيلية.

أسئلة البحث:

(١) ما العلاقة بين مفاهيم التنمية المستدامة والأطر النظرية للتقييم الموجه لتحسين مخرجات التَعلُم؟

(٢) ما إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم في مجالات التربية الفنية والفنون البصرية؟

(٣) ما إمكانية الاستفادة من مفاهيم التنمية المستدامة في دعم إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود؟

أهداف البحث:

(١) طرح العلاقة بين مفاهيم التنمية المستدامة والأطر النظرية للتقييم الموجه لتحسين مخرجات التَعلُم.

(٢) عرض إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم ذات العلاقة بمجالات التربية الفنية والفنون البصرية.

(٣) الاستفادة من مفاهيم التنمية المستدامة في دعم إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

أهمية البحث:

(١) تقديم أدبيات إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم بشكل مؤسسي متخصص يخدم مجالات التربية الفنية والفنون البصرية في الجامعات السعودية والعربية.

(٢) يسهم البحث في تحديد المتطلبات التي ينبغي توافرها لإستراتيجيات التقييم، ومدى تحققها في المؤسسة الأكاديمية ومقررات التربية الفنية، وخطوات معرفة مستوى تعلم وأداء الطلبة مقارنة بنواتج التعلم المتوقعة.

(٣) يقدم البحث وبشكل مبسط الأسس النظرية والتطبيقية اللازمة لفهم متطلبات الإعتماد والجودة عن طريق الجمع المنتظم للبيانات والأنظمة اللازمة لضمان جودة تقييم مُخرجات التَعلُم بشكل مؤسسي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

الحدود المكانية: قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

الحدود الزمانية: تمت الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

منهج البحث:

إستخدم البحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها لفهمها وتحليلها وتوضيح أبعادها؛ حيث استخدم لوصف عملية التخطيط إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لمجالات التربية الفنية ومستويات هذه الخطط، ومضامينها وأهم مكوناتها ومحكات الحكم عليها وتقييم فاعليتها في تحسين وتطوير العملية التعليمية.

مصطلحات البحث:

إستراتيجيات التقيم Assessment Strategies :

إستراتيجيات التقيم هى "أدوات قياس كيفية Qualitative measures تعتمد على جمع وتحليل البيانات العددية، باستخدام الطرق الإحصائية، وهي مثل المعدل التراكمي، ودرجات الاختبارات، وأدوات قياس كمية Quantitative measures تتناول الخصائص والأوصاف بدلاً من الأرقام. ومن أمثلتها المقابلات، والملاحظة والإجابات على الاستطلاعات (Stassen & Poe, 2001).

ويعرفها البحث الحالي إجرائيا بأنها: هي أداة للتحليل والمتابعة والتواصل حول مخرجات برامج التربية الفنية من خلال مواءمة مستويات التعليم والتعلم، وكيف وإلى أي مدى تمت مطابقة المحتوى الذي يتعلمه طلاب قسم التربية الفنية مع التوقعات الأكاديمية التي تم وضعها.

مُخرجات التَعلُم Learning Outcomes:

مُخرجات التَعلُم هي "العبارات التي تصف التَعلُم المهم والضروري الذي حققه المتعلمون، ويمكن أن تظهر بشكل موثق بدلائل منهجية بنهاية، وهي تحدد ما سوف يعرفه المتعلم ويكون قادرا على القيام به بنهاية مقرر أو برنامج تم القياس على اساس ما وضعه من اهداف" (Spade, W. 1994.).

ويعرفها البحث الحالي إجرائيا بأنها: مجموع المعارف التشكيلية التي تحدد محكات التقييم للمتوقع أن يتعلمه الطلبة ويعرفونه ويستطيعون إثباته. وأن يكون لدى قسم التربية الفنية أدلة وخطط واضحة لتقييم تعلم الطلبة، وما تم عمله فيما يتعلق بأدلة تقييم نواتج تعلمهم، واستخدام تلك الأدلة لتحسين تعلم الطلاب.

التنمية المستدامة Sustainable Development :

"عرف تقرير بروندتلاند Brundtland التنمية المستدامة الذي نشر من قبل اللجنة غير الحكومية التي أنشأتها الأمم المتحدة في أواسط الثمانينيات من القرن العشرين برئاسة جروهارلن

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بروندتلاند Georgelin Brundtland لتقديم تقرير عن القضايا البيئية، والذي عرّف التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (الغامدي، ٢٠٠٩، ص٩).

ويعرفها البحث الحالي إجرائيا بأنها: التنمية التشكيلية المستدامة التي يتناغم فيها استغلال موارد كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتوجيهات الاستثمارالمعرفي ومناحي التنمية البشرية؛ وتغير تطلعات قسم التربية الفنية على نحو يعزز كلاً من إمكانات الحاضر وتطلعات المستقبل للوفاء بحاجات المجتمع.

قسم التربية الفنية Art Education Department:

قسم التربية الفنية هو أحد أقسام كلية التربية . جامعة الملك سعود، يهدف إلى إعداد معلمين ومتخصصين في مجال التربية الفنية والفنون بدرجة البكالوريوس، والماجستير والدكتوراه، وتأهيل وإعداد قيادات متخصصة في مجالات التربية الفنية على المستوى التعليمي والإداري للعمل في القطاعين الحكومي والأهلي، كذلك توسيع مدارك الدارسين نحو مجالات التربية الفنية الحديثة للعمل في المجالات التشكيلية للقطاع الخاص وتطبيقاتهما في مجال تدريس التربية الفنية في مدارس التعليم العام .

الدراسات السابقة والمرتبطة:

. دراسة الساكني (٢٠١٨) بعنوان: التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة، هدفت الدراسة إلى طرح مجالات وآفاق معرفية جديدة تدعوا إلى إيجاد حاجة متنامية في محاولة إزالة العوائق التي تعترض إعداد ونمو معلم التربية الفنية مهنيا، ومساعدته في أداء مهمة التدريس من خلال تبني الفكر التنموي لاتجاه التنمية المستدامة وبما يتوافق مع متطلبات العصر، ووفقا لذلك انطلقت الباحثة نحو التأسيس لإيجاد حلول للمشكلة من خلال التعرف على مؤشرات التنمية المستدامة بعد الكشف عن المستوى المهني لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، ما تطلب عرض ومناقشة موضوعات التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية فضلا عن آليات تفاعلها مع اتجاهات التنمية المستدامة وبما يعكس خصائص المعلم في ميدان التربية الفنية بالموقف التعليمي، لذا فقد شمل مجتمع البحث جميع معلمي التربية الفنية من المدارس الابتدائية التابعة لمديريات التربية العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، حتى تم انتخاب عينة البحث، والتي بلغت (٥٨) معلما ومعلمة من معلمي التربية الفنية في الدراسة الصباحية، وقد تم تصميم استمارة ملاحظة وفقا لأبعاد التنمية المستدامة ومجموعة من الأدلة التعليمية كأدوات للبحث،

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قامت الباحثة بعد ذلك بالتحقق من صدقها الذي بلغ (٨٥%) وثباتها بمعامل اتفاق (٨٨،٣٩)، كما أجريت عملية التطبيق لأدوات البحث بهدف التعرف على الأثر ألتتبعي لمؤشرات التنمية المستدامة في إمكانية إحداث النمو المهني لدى المعلم، وقد أسفر ذلك عن تسجيل مجموعة من النتائج كان من أبرزها إمكانية تفعيل اتجاه التنمية المستدامة داخل المواقف التعليمية، فضلا عن الكشف عن بعض جوانب القوة والإخفاق داخل هذه المواقف بجانبها الاجتماعي والبيئي والاقتصادي والتي يمارسها معلمي التربية الفنية، لذا أوصت الباحثة واقترحت بعض المعالجات والمداخل التي يمكن أن تحقق تنمية مستدامة لدى معلم التربية الفنية داخل المواقف التعليمية.

.دراسة الألمعي (١٤٤٠ه) بعنوان: التعليم ٢٠٣٠ دليل التخطيط نحو المستقبل، هدفت الدراسة إلى وضع تصور لإستراتيجيات تقييم مُخرجات التخطيط والسياسات التعليمية وفق رؤية التنمية المستدامة للتعليم٢٠٣٠، وذلك في إطار جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج الرامية إلى تنسيق عمليات التعليم وتطويره، ودعم الفرق المعنية بالتخطيط التربوي والرصد والتقويم لتحقيق أهداف خطط التنمية التعليمية المستدامة، تناولت الدراسة توضيح آليات بناء الخطط الوطنية للتنمية التعليمية المؤسسية والتي تعد منطلقاً رئيساً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال برامج ومشروعات وأنشطة وطنية يتم رصد تقدمها عبر مؤشرات قياس الأداء تقييمية؛ يمكنها أن تساعد المؤسسات الأكاديمية على الوفاء بالتزاماتها في مجال تحقيق التنمية المستدامة. تناولت ادبيات الدراسة مفهوم التنمية المستدامة ودورها التعليم، وخارطة التخطيط الاستراتيجي وأهميته ومقوماته. فيما تناول الفصل الثالث أساليب التخطيط التعليمي، ومؤشرات قياس الأداء للأهداف المرتبطة بالتعليم وعرض لبعض النماذج الاسترشادية لبناء الخطة الوطنية للتنمية المستدامة، وأشار نتائج الدراسة إلى أن من أبرز معوقات التخطيط الاستراتيجي لتقييم مُخرجات التعلم في الوطن العربي عدم توافر المعلومات والبيانات، والمتغيرات السياسية والاقتصادية والسكانية، وعدم وعي القيادات بأهمية التخطيط وعدم التزام الإدارات العليا بتنفيذ الخطط، بالإضافة إلى عدم وجود مراكز بحثية متخصصة. كذلك عدَّد الدراسة مراحل بناء الخطة الوطنية للتنمية التعليمية المستدامة وتنفيذها وتقويمها معتبراً رصد المبادرات والبرامج الوطنية والإنجازات في مجال التنمية المستدامة من أبرز العوامل المساعدة في تعزيز إستراتيجيات تقييم مُخرجات التعلُم لمرحلة التخطيط لبناء خطة وطنية لتنمية مستدامة.

.دراسة العوفي (٢٠١٧) بعنوان: رؤية استراتيجية مقترحة للتعليم من اجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي. هدفت الدراسة إلى دمج قضايا التنمية المستدامة الرئيسية في التعليم والتعلم

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

من خلال وضع إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم كرؤية مقترحة لتطوير التعليم من أجل التنمية المستدامة في دول الخليج علي مختلف المستويات، اشارت الدراسة إلى أن التعليم هو أحدي الأولويات العليا لتعزيز مفهوم التنمية المستدامة للافراد والجماعات من خلال الأخذ بمبدأ التعليم من أجل التنمية المستدامة لتحقيق الإستدامة البشرية نوعا من التنمية يؤدي دورا رئيسيا في صياغة استراتيجياتها في تحقيق الأهداف التنموية. وضعت الدراسة محاولة لرصد واقع التعليم ممثلا في طرح استراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم محدده تهدف إلى تحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة، استندت الدراسة إلى أساسيات البحث التجريبي (الأساليب النوعية والكمية) حول التعليم من أجل التنمية المستدامة التى وضع أسسها Riel (٢٠٠٦). ووفقًا لذلك، فإن البحث في التعليم من أجل التنمية المستدامة يدرس إجراءات التقييم كجزء من التعليم من أجل التنمية المستدامة وآثاره كموضوع مركزي. اثبتت دراسة العوفي أن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو منهجية تعليمية متعددة التخصصات تغطي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتكاملة للمنهج الدراسي الرسمي وغير الرسمي، يمكن لهذا النهج الأكاديمي أن يساعد الخريجين على تعزيز معارفهم ومواهبهم وخبراتهم للعب دور في التنمية وأن يصبحوا أعضاء مسؤولين في المجتمع.

دراسة جود Good (2015) بعنوان: Improving Student Learning in Higher Education: A Mixed Methods Study دراسة الأساليب المختلطة لتحسين تعلم الطلاب في التعليم العالي. هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة ممارسات التقييم والسياسات التي اتخذتها المؤسسات لتعزيز تقييم مُخرجات التَعلُم للطلاب وتطويرهم المهني، تناولت الدراسة مفهوم "تقييم السياق المؤسسي" الذي ويشمل الخصائص المؤسسية مثل نوع المؤسسة، وحجمها، وما إذا كانت المؤسسة حكومية أم خاصة، مما يؤثر على المتطلبات الخارجية ونهج المؤسسة في تقييم الطلبة والجوانب التنظيمية والإدارية، وممارسات وسياسات إدارة التقييم، كما اشارت الدراسة إلى الممارسات والأنشطة من قبل المؤسسات لتنفيذ ودعم جهود استراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم، وتشمل مجالات النشاط تخصيص الموارد الأكاديمية، ونظم المعلومات، ونظم الوصول الداخلي إلى معلومات الطالب، وآليات توزيع تقارير التقييم، ومشاركة الطلبة في التقييم، وتقييم أعضاء هيئة التدريس، وعمليات التخطيط الدراسي ومراجعة العمليات الإجرائية لذلك. جاء من اهم نتائج الدراسة أن الأساليب المختلطة لتحسين تعلم الطلاب يسهم بشكل ايجابي في تحسين الأداء المؤسسي واسع النطاق، وفي دعم استراتيجية تقييم الطلبة، والأنشطة الإدارية؛ كما يستخدم لتعزيز تقييم الطالب، وقيادة ودعم هيئة التدريس والتخطيط والتنسيق لتقييم الطالب، والإجراءات المستخدمة لتقييم وتنقيح جهود تقييم الطالب.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتهت الدراسة إلى أن معظم أعمال تقييم مُخرجات التَعلُم بالجامعات تركز على الطريقة والاستراتيجية المستخدمة وليس على استخدام النتائج؛ وذلك لعدم وجود الوقت والمحفزات ولعدم توافر الخبرة التربوية في مجال التحسين حيث تنحصر خبرتهم في مجال التخصص النوعي.

دراسة باكر وأخرون Baker *et al.* (٢٠١٢) بعنوان: Using assessment results Promising practices of institutions that do well الممارسات الواعدة للمؤسسات التي تستخدم نتائج تقييم مُخرجات التَعلُم بشكل جيد. هدفت الدراسة إلى تحديد مباديء الممارسة الجيدة لتقييم تعلم الطلاب إعتمادا على استخدام استراتيجيات التقييم ومردود ذلك على العملية التعليمية، من خلال عرض نتائج المعهد الوطني لقياس وتقييم مُخرجات التَعلُم بجامعة إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية "نيلا" Institute for Learning Outcomes Assessment (NILOA) لعدة دراسات للممارسات الجيدة في التقييم على عدد من المؤسسات التعليمية بناءً على محكات ذات صلة بالتقييم تبدأ بتعلم القيم التربوية؛ وما يتطلب الانتباه إلى النواتج، حيث ركزت الدراسة على استخدام أدلة تعلم الطالب التى تستخدمها المؤسسات التعليمية لتحسين مستوى الاداء من خلال: تحديد الأولويات المؤسسية والتخطيط الاستراتيجي، وتقديم المعلومات لصنع القرار المؤسسي بهدف دمج النتائج وتأطير التقييم على مستوى المؤسسة، ومراجعة نواتج تعلم المؤسسة ضمن جهود الاعتماد والجودة، وتحسين مشاركة الطلاب ونجاحهم. وقد توصلت دراسة باكر للعوامل المشتركة في دراسة الحالة التي أجريت على الجامعات التي لديها الرغبة في تحسين تعلم الطلبة ذات التقييم عالي الجودة، حيث اتضح أن جميع المؤسسات ذات الممارسات الجيدة كانت لا تجمع البيانات والأدلة فقط، بل تستخدم نتائج تقييم الطلبة لتحسين إستراتيجيات التعلم، وتقوم بدراسة ناقدة للعمليات المؤسسية وممارسات الفصول الدراسية إلى جانب الأنشطة اللاصفية. اشارت نتائج الدراسة إلى أن التقييم يعمل بشكل أفضل عندما تكون البرامج التي يسعى لتحسينها ذات أغراض واضحة، وان التقييم يكون أفضل عندما يكون مستمراً، وأكثر فعالية عندما يُنظر للعملية التعليمية على أنها متعددة الأبعاد، ومتكاملة، ويظهر من خلالها تحسن الأداء مع مرور الوقت داخل المؤسسات الاكاديمية.

دراسة الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي، وحدة الجودة والاعتماد الاكاديمي بجامعة الملك سعود (٢٠٠٩) بعنوان: معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي. هدفت الدراسة إلى وضع إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم للجامعات بالمملكة العربية السعودية، ووضع نواتج تعلم لتوضيح التوقعات التعليمية وأيضاً لإثبات التزامها بها، وتأتي أهمية نواتج التعلم في كونها ضرورية للتأكد من فهم الطلبة للمتوقع منهم، وللتمكن من مواءمة التقييم بشكل بنَّاء مع

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

النواتج. اشارت الدراسة إلى أن عدداً قليلاً من المؤسسات الاكاديمية هي التي استطاعت أن تجري تقييماً لتعلم الطلاب بحيث يكون منظماً وشاملاً لجميع المستويات بالمؤسسة وبالشكل المطلوب، وأن تستخدم معلومات هذا التقييم في تحسين التعلم؛ فضلا عن أن عدداً أقل من مؤسسات التعليم هو الذي تمكن من وضع خطط واضحة وفعالة لتقييم نواتج تعلم الطلبة، واستكمال ما يتطلبه ذلك من عمليات متعددة مثل وضع الهياكل والعمليات والممارسات والسياسات لدعم وتنفيذ التقييم بشكل جيد، تناولت الدراسة محكات إصلاح التقييم assessment reform trials، قادتها هيئات الاعتماد، حيث طالبت الجامعات والكليات بالاهتمام بشكل كبير بالتدريس والتعلم الذي يشمل توثيق تعلم الطلبة واستخدام المعلومات لتحسين التعلم والخدمات المقدَّمة. خرجت نتائج الدراسة بإشارة إلى زيادة توقعات الاعتماد والمساءلة الخارجية، بحيث أصبحت المؤسسات التعليمية مطالبة بتحديد مُخرجات التَعلُم الطلبة التي تشمل المعارف والمهارات التي يستطيعون إثباتها عند تخرجهم، وأن يكون لدى المؤسسات التعليمية أدلة وخطط واضحة لتقييم تعلم الطلبة، وما تم عمله فيما يتعلق بأدلة تقييم نواتج تعلمهم، واستخدام تلك الأدلة لتحسين تعلم الطلاب.

الإطار النظري للبحث:

يهدف تقييم مُخرجات التَعلُم لبرامج التربية الفنية إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة للمقررات التثقيفية والتشكيلية، إضافة الى معرفة نقاط القوة والضعف في محتوى هذه المقررات؛ حتى يمكن قياس ما تم تحقيقه من الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة. حيث تقارن استراتيجيات التقييم بمحكات معتمدة على مُخرجات لها صفة الاستدامة بهدف التواصل مع الطلبة، وهيئة التدريس للوصول إلى مواءمة بين عملية التقييم وبين المخرجات بشكل بنَّاء، وللوقوف على دور مفاهيم التنمية المستدامة في دعم إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود، يتناول الإطار النظري للبحث الحالي من خلال المحاور التالية:

(١) مفاهيم التنمية المستدامة القائمة على مُخرجات برامج الفنون البصرية.

(٢) إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لمجالات التربية الفنية.

المحور الأول: مفاهيم التنمية المستدامة القائمة على مُخرجات برامج الفنون البصرية:

يعد التعليم من أجل التنمية المستدامة من المصطلحات التي تصف ممارسة التدريس من أجل الاستدامة، أو التنمية التربوية المستدامة (SED) Sustainable Educational Development هو المصطلح الأكثر استخدامًا دوليًا، حيث أقرت منظمة اليونسكو وثيقة دولية حددت التعليم كأداة

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أساسية لتحقيق التنمية المستدامة وسلطت الضوء على مجالات التعليم بوصفها وسيطاً للتنمية المجتمعية.

فحول أدبيات الفلسفة التنموية، توصلت الدراسات المعاصرة إلى أن تطبيقات مفاهيم التنمية المستدامة هي أسلوب حياة تحكمه أُطر تربوية، إلى جانب أنها نمط تنموي يسعى إلى بناء مجتمع أقل ميلاً للنزعة الاستهلاكية من خلال العمل على تغيير مبدأ الأكثر استهلاكاً، واستبداله بمبدأ الأكثر استدامة. "فقد ظهر مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة عام ١٩٨٧ ضمن تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ويعرف هذا بتقرير برونتلاند Brundtland نسبة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول مفهوم التنمية التي تضع الإنسان في أولوية أهدافها وهو ما تُصنع التنمية من أجله، على اعتبار أن التنمية تهدف إلى الاستثمار في قدرات البشر، سواء في دعم التعليم أو في دعم المهارات"(الشدياق، ٢٠١٧، ص١٥٥)، وبالنسبة للمفهوم التنموي في شقه المرتبط بالتربية الفنية، يعود أصل مصطلح الاستدامة Sustainable للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد Economy وعلم البيئة "الإيكولوجي Ecology" ويقصد بها البيئة الأكاديمية (قسم التربية الفنية. جامعة الملك سعود) في سياق البحث الحالي، على اعتبار أن كلا المصطلحان مشتقان من نفس الأصل اللغوي، فالاستدامة تعني مفهوماً يتناول بالدراسة والتحليل العلاقة بين أنواع وخصائص المكونات الاساسية للمحتوى التعليمي لبرامج الفنون البصرية، وبين آليات إدارة هذه المكونات، وبالرجوع إلى المعنى اللغوي "فقد جاء الفعل استدام الذي جذره (دوم) بمعنى المواظبة على الأمر، ويشير إلى طلب الاستمرار في الأمر والمحافظة عليه" (لسان العرب، ١٩٧٢، ص٢١٣). فالتنمية (المستديمة) هي تلك التنمية التي يُديم استمراريتها أفراد المجتمع، بينما التنمية (المستدامة) فهي التنمية المستمرة أو المتواصلة بشكل تلقائي غير متكلف حيث استخدمت "الاستدامة للتعبير عن تشكُل وتطور النُظم التي تكون عرضة نتيجة ديناميكيتها إلى تغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر مع بعضها بعضاً" "(الشدياق، ٢٠١٧، ص١٦٣).

والمفهوم التشكيلي للتنمية المستدامة قائم على دعم معرفي للثقافة ينطوي على نظرة شاملة للبيئة التعليمية، تعمل على التحول من استراتيجية تكثيف التلقي، إلى تكثيف استراتيجيات صناعة المعرفة التشكيلية، بمعنى أنه لا يمكن تفعيل الاستدامة بمعزل عن التوجهات الاكاديمية وفق توجهات أبعاد الثقافة.

وهو ما أكده مؤتمر اليونسكو العالمي الثاني للتربية الفنية المُنعقد في سيول بجمهورية كوريا (٢٠١٠)، بغية تبادل الأفكار وتسليط الضوء على أهمية التربية الفنية المستدامة في الوسط المدرسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخارجه. حيث أكدت المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، أن "التربية الفنية الواسعة النطاق تُعلِّم أهمية التنوع الثقافي وقيمته" (http://www.unesco.org -) بصورة اكثر استدامة لمخرجات التربية الفنية.

ومع بدايات القرن الحادي والعشرين تداخلت نُظم المعلومات مع تطور وسائط الاتصال، ما دعا المؤسسات الأكاديمية إلى العمل على تطوير تقنيات نقل ومعالجة المعلومات بطريقة فعالة، ومن ثم تطوير إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم. وقد تبنت جامعة الملك سعود مبادئ ذات ارتباط مباشر بالتنمية التشكيلية المستدامة لتصبح المعرفة وتطبيقاتها الفنية أبرز مظاهرها بهدف تعزيز مفاهيم جديدة للاستدامة مثل "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة" مع التحول الذي تشهده رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتوسيع المجالات والإمكانيات والمهارات وفرص التنمية، وقد ورد ضمن أهداف عمادة البحث العلمي للكراسي البحثية بجامعة الملك سعود ضرورة العمل على تفعيل دور الجامعة في دعم التنمية المستدامة القائم على المعرفة، علي إعتبار أن المعرفة هي جوهر التنمية، لذلك أضيف مفهوم التنمية المستدامة إلى مفاهيم التربية الفنية ليصبح مفهوم التنمية التشكيلية المستدامة في ضوء مجتمع المعرفة. ولتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة القائمة على مُخرجات برامج الفنون البصرية؛ "طرح مؤتمر اليونسكو للتعليم من أجل التنمية المستدامة إعلان أيتشي ناغويا Aichi–Nagoya (٢٠١٤) بشأن تعليم الفنون من أجل التنمية المستدامة، والذي يدعو إلى تعزيز دمج برامج التربية الفنية والفنون البصرية في التعليم والتدريب وسياسات التنمية المستدامة، وإعادة توجيه التعليم والتعلم بحيث تتاح لكل فرد فرصة اكتساب القيم والمهارات والمعرفة التي تمكنه من المساهمة في التنمية الأكاديمية المستدامة"(العقيل، ١٤٣٩هـ، ص٨٤).

مما سبق يتبين أن المفهوم التشكيلي للتنمية المستدامة هو نهج دراسي وأسلوب تلقي معرفي تمثله برامج التربية الفنية ككل، وفلسفة تربوية تقوم على التفكير بطريقة تكاملية من خلال تقييم مخرجات نُظم التعلم الكلية والفرعية، وما يربطها من علاقات وتفاعلات وما يترتب عليها من نتائج وعمليات تغذية راجعة في التعامل مع مشكلات تعلم التربية الفنية بشكل فعَّال.

المحور الثاني: إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لمجالات التربية الفنية:

أصبح التقييم وقياس مُخرجات التَعلُم جزءاً من عملية الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي لدى معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد بالمملكة العربية السعودية، ومن المتطلبات الأساسية لدى معايير ضمان الجودة، حيث تتطلب تحديد نواتج التعلم المتوقعة، وتقييم مدى تحققها، وتقديم الأدلة على التحسن من خلال تحليل النتائج في كل منها وتقييمها واستخدام النتائج لتحسين تَعلُم الطلبة.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"فالتقييم عملية قياس الأداء مقارنة بمحكات ومعايير محددة، يطبق في سياقين الأولى مرتبط بتقييم أداء الطلاب في الاختبارات أو الامتحانات أو غيرها من المهام لقياس تحقيق نواتج التعلم المستهدفة؛ والثاني مرتبط بقياس جودة أداء عناصر التَعلُم داخل إطار المؤسسة التعليمية" (الهيئة الوطنية للإعتماد، ٢٠٠٩، ص ٣٢)، في اشارة إلى أن مصطلح التقويم (Evaluation) يستخدم أحياناً كمرادف لمصطلح التقييم (Assessment)، ولكن تطبيقيا فإن معناه مختلف حيث يرتبط التقويم بالقرارات المتعلقة بجودة أو قيمة الشيء المقصود، أما التقييم فيرتبط عادة بقياس الأداء بالنسبة لمعايير ثابتة ومحددة مسبقاً. وفي هذا السياق، فإن إستراتيجيات التقييم لمجالات التربية الفنية هي أسلوب منهجي لجمع وتحليل ومراجعة محتوى البيانات وقياس المُخرجات بهدف تحسين تَعلُم الطلبة، كونه يوضح خصائص ومقدار المعارف التشكيلية لدى الطالب، ويوفر رؤية عن كيفية تحسين برامج الفنون البصرية لمساعدة الطلبة على التعلم بشكل أفضل.

وعند تناول المفاهيم والأطر النظرية والتوجهات الحديثة الخاصة بتطبيقات التقييم بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، نجد انها عملية قياسية قائمة على جمع وتحليل واستخدام المعارف التشكيلية وعلاقتها بالمخرجات التي يتم قياسها بطريقة منتظمة ومستمرة، من حيث: المعرفة المطلوبة، والفهم، والمهارات والكفايات التي تم اكتسابها. "فقد شهدت سنوات أواخر القرن الماضي وبدايات القرن الحالي تحولاً في الإطار المنهجي، وأساليب التقييم، وطرائق التعليم والتعلم لمجالات التربية الفنية، القائمة على المحتوى الذي يشجع التدريس الإثرائي، أو الإطار المنهجي القائم على المفاهيم المعرفية، لتحسين التَعلُم عن طريق إعادة تعريف بيئة التعلم، وقواعد المحاضرة، وقواعد المعلم، والعلاقة بينهما. وهو تغيير في الغرض لإنتاج تعلم خاص لكل طالب وجعل التَعلُم شمولياً" (Baker et al., 2012, p71).

ويعتبر التقييم جزءاً متكاملاً في الأسلوب القائم على مُخرجات التَعلُم لمجالات التربية الفنية. وهو تغذية راجعة لطلبة قسم التربية الفنية؛ تزودهم بمعلومات موثقة عن فعالية المقرر والبرنامج والمؤسسة، مما يتيح لاعضاء هيئة التدريس التأكد من تحصيل أهداف المقررات لتحديد نقاط الاختلاف بين ما تعلمه الطلبة بالفعل، وما كان مستهدفاً، إضافة إلى اتخاذ قرارات عن تطوير المنهج أو عمل تحسينات مبنية على المعلومات والأدلة، وللقيام بتحسين مستوى جودة المقررات التشكيلية والبرامج وكفايات الخريجين.

وتركز عمليات بناء وتصميم الاستراتيجيات المستخدمة في التقييم على جمع المعلومات المرتبطة بطبيعة العملية التعليمية بهدف تحديد مداخل تحسين الممارسات والمخرجات المؤسسية، فإن

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تركيز تقييم نواتج التعلم يقوم على تحديد مدى جودة عمل نظام التعليم، وتحسين جوانبه المرتبطة بتقييم المخرجات، "وتبدأ عملية التقييم بتحديد أهداف تعلم الطلاب في المقررات والأقسام والبرامج والمؤسسات التربوية. كما تشمل التساؤل عما إذا كان قد تم تحقيق هذه الأهداف، ومستوى تحقيقها، الأمر الذي يتطلب عادة استخدام مجموعة واسعة من الأدوات والأساليب لجمع الأدلة حول التجربة التعليمية ونتائجها"(Yung-Chi,p74 2011)، وهي تهدف إلى جمع أدلة منهجية على نواتج تعلم الطلبة وتقديم المعلومات التي تمكن المؤسسات من استخدام النتائج لإجراء التحسينات المتوقعة.

ويستخدم قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود إستراتيجية التقييم الصفي Classroom Assessment ، وهي عملية تفاعلية بين هيئة التدريس والطلبة تمكنهم من معرفة مستوى التَعلُم، وتستخدم لتوفير التغذية الراجعة لوضع محكات تحسين التعليم والتعلم. ويشمل التقييم الصفي الجمع المنظم للمعلومات من حيث: تحصيل مُخرجات التَعلُم؛ وفعالية استراتيجيات التدريس المستخدمة؛ ومراجعة المتعلم الذاتية لتعلمه. وهناك إستراتيجيات للتقييم الصفي، يعطي كل منها صورة عن مُخرجات التَعلُم ومنها استخدام عضو هيئة التدريس (للأدلة) على تعلم المتعلمين للقيام بأحكام عن تحصيلهم، وهو مرادف للتقيم التجميعي أو النهائي، او استخدام اسلوب (المتابعة) لقياس تقدم ومراجعة المتعلمين لتقدمهم في عملية التعلم، كذلك استخدام اسلوب (المعلومات) لدعم تعلم الطالب ولتحسين ممارسات التدريس.

وتجدر الإشارة إلى ان الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الفنية المعتمد من هيئة تقويم التعليم

تتضمن وثيقة تحدد مجال التربية الفنية، ووصفاً لطبيعته، والتوجهات العامة في تعلمه، ومسوغات تضمينه كمجال تعلم في التعليم العام، والأهداف العامة لتعلمه، كما تحتوي على وصف لبنيته كمجال تعلم، من خلال تسمية فروعه، وتحديد الأوزان النسبية له، والأفكار المحورية والمفاهيم الرئيسة لكل فكرة محورية في ضوء التوجهات العامة لمجال التعلم، ومصفوفات المدى والتتابع عبر المستويات لكل فكرة، وكيفية تمثيل الأبعاد المشتركة في معايير التربية الفنية، وتطبيق المبادئ التوجيهية، وتوضيح كيفية بناء معايير التربية الفنية التى اقرت ضرورة تضمين إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لمجالات التربية الفنية.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج البحث ومناقشتها:

الاجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما العلاقة بين مفاهيم التنمية المستدامة والأطر النظرية للتقييم الموجه لتحسين مخرجات التَعلُم؟

تناول الإطار النظري للبحث المفهوم التشكيلي للتنمية المستدامة القائم على الدعم المعرفي للثقافة الذي ينطوي على نظرة شاملة للبيئة التعليمية، تعمل على التحول من استراتيجية تكثيف التلقي المعرفي، إلى تكثيف استراتيجيات صناعة المعرفة التشكيلية، بمعنى أنه لا يمكن تفعيل الاستدامة بمعزل عن التوجهات الأكاديمية وفق توجهات أبعاد الثقافة، لذلك أضيف مفهوم التنمية المستدامة إلى مفاهيم التربية الفنية ليصبح مفهوم التنمية التشكيلية المستدامة في ضوء مجتمع المعرفة. إعتمادا على تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة القائمة على مُخرجات برامج الفنون البصرية؛ وفق لما طرحه مؤتمر اليونسكو للتعليم من أجل التنمية المستدامة (إعلان أيتشي ناغويا Aichi–Nagoya،٢٠١٤) بشأن تعليم الفنون من أجل التنمية المستدامة، والذي يدعو إلى تعزيز دمج برامج التربية الفنية والفنون البصرية في التعليم والتدريب وسياسات التنمية المستدامة، وإعادة توجيه التعليم والتَعلُم بحيث تتاح لكل طالب من دارسي التربية الفنية والفنون فرصة اكتساب القيم والمهارات والمعرفة التي تمكنه من المساهمة في التنمية الأكاديمية المستدامة.

وقد اضافت هيئة تقويم التعليم مفهوم التربية الفنية المجتمعية (Community-Based Art Education) التي تركز على أثر المجتمع والبيئة في تعليم الفن اضافتها ضمن التوجهات العامة لمجال التعلم، ويمكن تحديد مكونات التقييم الموجه للتعلم في: خصائص مخرجات التعلم المستهدفة، ومحكات النجاح، والتغذية الراجعة، ثم التساؤلات الفعالة. عليه يمكن تحديد طبيعة العلاقة بين مفاهيم التنمية المستدامة والأُطر النظرية للتقييم الموجه لتحسين مُخرجات التَعلُم وفق مفاهيم حددها الإطار الوطني المرجعي على النحو التالي:

(١) مفهوم إنتاج المعرفة التشكيلية: يعتمد توليد المعرفة وإنتاجها على بث الدوافع والحوافز نحو الابتكار لدى إنتاج الطالب للأفكار الفنية، واستخدام أدوات غير تقليدية في الإنتاج الفني، والبحث والتطوير في برامج التربية الفنية والفنون بصورة تطبيقية ومعاصرة تساعد في وضع آليات تكفل ضمان إسهام مُخرجات التَعلُم لمجالات التربية الفنية في تحقيق الأهداف الأممية للتنمية المستدامة.

(٢) مفهوم نقل المعرفة التشكيلية: يعتمد نقل المعرفة التشكيلية على طبيعة البرامج الإثرائية في نقل مباشر عن طريق تطبيق المعارف والمعلومات في المشاريع التنموية والإنتاجية، ونقل غير مباشر

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للخبرات والمهارات في مجال التربية الفنية والفنون باستخدام آليات وتقنيات تكنولوجية متطورة، تحقق أهداف إستراتيجية تسهم في فتح مجالات وآفاق جديدة في مجال تحقيق الأهداف الأممية.

(٣) مفهوم إدارة ونشر المعرفة التشكيلية: يهدف هذا المفهوم إلى التحكم في المعرفة التشكيلية الناتجة وإدارتها للوصول إلى ابتكار تشكيلي مستمر، على أن يتولى نشر المعرفة مؤسسات التعليم العالي، والتعليم العام، ومؤسسات التدريب، إضافة إلى مؤسسات الاتصال والثقافة؛ لامتلاكها البنية التحتية من وسائل الإعلام، وتفعيل مفهوم الشراكة المجتمعية في استثمار المحتوي المعرفي الموجه لتطوير المهارات المعرفية والتشكيلية لمشاريع الاسر المنتجة وحاضنات الافكار للمشروعات الوليدة.

الاجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم في مجالات التربية الفنية والفنون البصرية؟

لتحديد إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم في مجالات التربية الفنية والفنون البصرية يجب مراعاة توفير ثقافة واعية لتنظيم التقويم المرحلي المستديم لجميع محاور الهيكلة العامة للتعليم والاستفادة منه لمواءمة معايير أنظمة التعليم مع المعايير الدولية. وحالياً أصبح لدى معظم الجامعات شكل من أشكال التقييم على ثلاثة مستويات: المستوى المؤسسي، ومستوى البرنامج أو القسم، ومستوى الفصول الدراسية. وتعتبر الخطة المؤسسية لتقييم مُخرجات التَعلُم هي بمثابة خارطة طريق لجميع الأنشطة المتعلقة بتقييم نواتج تعلم الطالب؛ حيث توضح الخطة منطق المؤسسة الاكاديمية لتقييم المُخرجات المهمة، وتوفر التنسيق لمجموعة واسعة من أنشطة تقييم التعلم. واستناداً إلى الإطار المفاهيمي لدى المؤسسة التعليمية، الذي يحدد نواتج تعلم الطلبة، تصف الخطة كيف يتم تقييم هذه النواتج في الجامعة، وداخل الكليات وضمن البرامج. ويمكن للبرامج الأكاديمية إنشاء جدول زمني (مرحلي. مستديم) يحدّد مواعيد التقييمات. وينبغي تقييم كل ناتج تعلم ومراجعته على الأقل مرتين كل خمس سنوات حسب توصيات الإطار الوطني المرجعي، مع ملاحظة أن بعض النواتج ينبغي تقييمها كل عام، ويمكن تحديث الخطة حسب المستجدات المرتبطة بالاطار العام لمعايير التربية الفنية متوائمة مع المكونات الأساسية للتقييم والاستراتيجيات التربوية ذات الصلة؛ وطرق تطبيقها في قاعات ومراسم التربية الفنية بهدف تعزيز مهارات الطالب وتنظيم العملية التعليمية باستخدام أساليب التقييم المختلفة: من أسئلة المعارف التشكيلية المكثفة، والتقييم الذاتي ووتقييم الأقران، والتغذية الراجعة. ويمكن تصنيف إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم في مجالات التربية الفنية والفنون البصرية حسب الانماط التالية:

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١) إستراتيجية تقييم التعلم Assessment of Learning: تقييم مُخرجات التَعلُم هو قياس محصلة التَعلُم بعد حدوثه، باستخدام المعلومات عن أداء الطلبة التشكيلي ووضع التقارير. وهو يصف مدى ما حقق الطالب من أهداف التَعلُم، وينطوي على إصدار أحكام حول مقدار التحصيل المعرفي للطلبة في المجالات التشكيلية، ويعمل أيضا على التركيز على تحقيق المعايير المؤسسية وضمان الجودة.

(٢) إستراتيجية التقييم من أجل التعلم Assessment for Learning: تركز هذه الاستراتيجية على مساعدة الطلاب على التَعلُم من خلال استكمال مهامهم واكتساب ملاحظات، ويوفر معلومات حول التحصيل المعرفي للطلاب تتيح تغيير في الاستجابة حسب احتياجات المتعلم، ويستخدم الأدلة لتعديل وتخطيط مجالات التربية الفنية وممارسة التدريس من أجل دعم تَعلُم الطلاب.

(٣) إستراتيجية التقييم بوصفه تعلماً Assessment as Learning: تركز هذه الاستراتيجية على دور الطلاب في ربط التعلم بالتقييم. ويكون فيه الطلبة نشطين، ومشاركين، وناقدين يستطيعون تكوين معاني من خلال المعارف التشكيلية وربطها بما لديهم والتعلم الجديد. وليكون الطلبة متفاعلين بشكل نشط في تكوين مفاهيمهم الفنية، يجب أن يتعلموا استخدام المعلومات ربطها بالمعارف السابقة.

الاجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما إمكانية الاستفادة من مفاهيم التنمية المستدامة في دعم إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود؟

تتضمن طبيعة مجال تعليم التربية الفنية تعريفاً شاملاً لمجال الفن والتربية الفنية، والأحداث التي ظهرت في مفهوم الفن ووسائطه وأدواته، مزامنةً مع التطورات العلمية والفكرية لمفهوم التربية الفنية، والتحولات الفكرية في تعليم وتعلم الفنون. ومن اجل تحديد معايير التنمية المستدامة لمؤسسات التعليم الجامعي، وعلاقتها بمجال التربية الفنية، يجب مراعاة طبيعة المهن بالمجتمع ومواءمة مُخرجات التعليم لمتطلبات سوق العمل، وهي ما تعرف بوثيقة الإطار التخصصي لمجال تَعلُم التربية الفنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، حيث تتضمن تحدد تعريفه ونطاق تعلمه، وأهدافه، وبنيته، وكيفية تضمين الأبعاد المشتركة فيه، والمبادئ التوجيهية لبناء معايير التربية الفنية للمستويات والصفوف الدراسية.

وتستند هذه الوثيقة إلى وثائق الإطار الوطني المرجعي لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية، والتوجهات التربوية المضمنة في أبرز الوثائق والبحوث العلمية الحديثة في تعلم وتعليم التربية الفنية، وتم إعداد هذه الوثيقة بخبرات وطنية؛ لتوجه بناء معايير التربية الفنية

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وتنفيذها، وتشترك هذه الوثيقة مع غيرها من وثائق الأطر التخصصية لمجالات التعلم الأخرى في تحقيق رؤية معايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية وتفي بمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وقد ورد ضمن بنود الإطار التخصصي التعليم من أجل التنمية المستدامة، على انه منهجية تعليمية متعددة التخصصات تغطي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتكاملة للمنهج الدراسي الرسمي وغير الرسمي، ويمكن لهذا النهج الأكاديمي أن يساعد الخريجين في تعزيز معارفهم ومواهبهم وخبراتهم للعب دور في التنمية المجتمعية المستدامة، وينبغي أن تخطط برامج الفنون التشكيلية لتوفير فرص للمتعلم والمعلم ولاستخدام المعارف المتخصصة عن تقدم الطلبة نحو تحقيق أهداف التعلم، وينبغي أن تكون مرنة للاستجابة للأفكار والمهارات الجديدة، كذلك ينبغي أن يشمل التخطيط الاستراتيجيات التي نتحقق بها من أن المتعلمين يعرفون ما المطلوب تحقيقه من نواتج التعلم المطلوب منهم تحقيقها ومحكات التقييم لمُخرجات انتاجهم التشكيلي، وكيفية تلقي التغذية الراجعة، ودور الطلبة في تقييم تعلمهم، مع الاشارة إلى توفير آليات واضحة تبين الإجراءات التنفيذية لاحراز التقدم المعرفي المنشود.

فقد"ركزت التوجهات التربوية الحديثة على كيفية تطور تعلم الطلبة وضرورة تمركز الجهود حول تقدم التعلم، بدلاً من الاعتماد فقط على التتابع في المنهج او تطابق مكونات التعلم. لذا قدم مؤخرا مفهوم ومصطلح "التقييم الموجه للتعلم" والذي يعتبر واحداً من الأدوات الحديثة الخاصة بـــإستراتيجيات التقييم المستخدمة في التعليم لتعزيز مُخرجات التَعلُم الطلبة والتعليم مع دمج التقييم في التعلم" (Plough et al., 2009, p.102). ولتحقيق هذلك اتجه البحث الحالي إلى تفسير العلاقة التربوية بين خطوات واستراتيجيات التقييم، وبين مفهوم التقييم الموجه للتَعلُم، بهدف الوقوف على إمكانية الاستفادة من مفاهيم التنمية المستدامة في دعم إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود، وذلك

استنادا إلى الأساسيات التربوية والسلوكية لمفهوم التقييم من أجل التعلم على اعتبار انه جزء من التخطيط الفعال في عملية التعلم والتعليم وهي كالتالي: يغطي جميع جوانب التحصيل للطلبة، يطور القدرة على التقييم الذاتي للطالب وتقييم الاقران، يساعد الطلبة على معرفة كيف يتحسنون، يدعم الفهم لنواتج التعلم ومحكات التقييم، يبني ويدعم سلوك الدافعية، يراعي الجوانب الانفعالية في السلوك الايجابي للطالب، أساسي للتطوير المهني، أساسي للممارسات الصفية.

استفاد البحث الحالي من خطوات واستراتيجيات التقييم وكيفية تطبيقه التى قدمتها دراسة بلوج Plough (٢٠١٢) من خلال سبع مراحل للتقييم الموجه للتَعلُم على النحو التالي:

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١) تحديد غايات وأهداف التقييم.

(٢) اختيار مهام التقييم التي يجب أن تعكس المحتوى الذي تم تغطيته.

(٣) إنشاء قواعد تصحيح مناسبة للتقييم.

(٤) تنفيذ وإدارة التقييم.

(٥) تقييم ينطوي على التصحيح ودرجات أداء المهمة من قبل المعلم، والمتعلم، أو الأقران.

(٦) تفسير وتقييم الدرجات عن طريق تفسير الدرجات وتقييمها مقابل المعايير المحتملة.

(٧) إعطاء التغذية الراجعة التي يجب أن تدعم وتوجه المتعلم وتشير لنقاط قوته وضعفه وتوفيرمعلومات حول كيفية تحسين أدائه في المستقبل

ومن خلال مراحل للتقييم الموجه للتَعلُم يقدم البحث الحالي رؤية للاستراتيجيات المستخدمة، مكونة من إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم في ضوء المفاهيم التربوية والتشكيلية المستدامة، وما يمكن ان تمثله من تطبيقات في مجال التربية الفنية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١): *يمثل الاستفادة من مفاهيم التنمية المستدامة في دعم إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم*

لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود:

المفاهيم التربوية والتشكيلية المستدامة	إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم	التطبيقات في مجالات التربية الفنية
مفهوم: إنتاج المعرفة التشكيلية	**(١) إستراتيجية أسئلة المعارف التشكيلية المكثفة:** . تحديد أهداف مُخرجات التَعلُم للطالب المعلم. . تقديم رؤية واضحة عن التعلم المستهدف. . تحديد مقاييس تقدير وصفي (روبريكس) مفهومة . تقديم المحتوي المعرفي في لغة تشكيلية مفهومة للطالب . تقديم أمثلة لأعمال ذات مستويات مختلفة.	١-١ التعبير البصري ومداخل تناول موضوعات الرسم والألوان. ١-٢ الأفكار والمضامين والدلالات والرموز البصرية في الرسم والألوان. ١-٣ عناصر التصميم والمدركات الشكلية وبناء الصورة في الرسم. ١-٤ تطبيقات المنظور وتأثير الظل والنور والتدرجات والمساحات اللونية في الرسم والألوان. ١-٥ أدوات تشكيل خامة الرسم والألوان المستخدمة في الفن والصناعة. ١-٦ أساليب التشكيل الابتكارية لتطويع خامة الرسم والألوان في الفن والصناعة.
مفهوم: نقل المعرفة التشكيلية	**(٢) إستراتيجية التقييم الذاتي، وتقييم الأقران في ضوء الاهداف العامة للبرنامج:** . يتعرف الطالب على مواصفات التغذية الراجعة . اختيار التغذية الراجعة المناسبة لمستوى درجة الطالب ونوع التَعلُم المطلوب	٢-١ الخصائص التشكيلية لتحويل الصور الذهنية إلى تصاميم مرئية. ٢-٢ الأفكار والخيال والمضامين والدلالات والرموز في التصميم. ٢-٣ القواعد الفنية والهندسية المتعلقة بالتصميم (النقد). ٢-٤ التصميم والزخرفة والخط العربي. (إنتاج فن). ٢-٥ أدوات التصميم بالخامة في الفن والتصميم الصناعي.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

	. عرض تأثير التقييم الذاتي وتقييم الأقران على تحصيل الطلاب مع التركيز على المستهدفات.	
مفهوم: إدارة ونشر المعرفة التشكيلية	**(٣) إستراتيجية تقديم تغذية راجعة تفصيلية:** . تحديد المفاهيم الخاطئة وأسباب الأخطاء الفجوات . اعطاء الطلبة الفرصة للتدريب والتحسين بناء على التغذية الراجعة قبل التطبيق. . اعطاء وقتا وتعليمات واضحة للطلبة للتفكير في تعلمهم والتنظيم الذاتي ومعرفة الطالب بمقدار ما احرزه من تقدم في المجال.	٣-١ الخصائص التشكيلية لتحويل الصور الذهنية إلى أشكال مرئية ومحسوسة. ٣-٢ الأفكار والمضامين والدلالات والرموز في التشكيل والبناء. ٣-٣ القواعد الفنية والهندسية المتعلقة بالتشكيل والبناء. ٣-٤ البناء والتشكيل والزخرفة والخط العربي. ٣-٥ أدوات التشكيل والبناء في الفن والتصميم الصناعي. ٣-٦ أساليب التشكيل والبناء الابتكارية في الفن والتصميم الصناعي.

خاتمة البحث والتوصيات:

في سعي الدراسة الحالية إلى تحقيق اهدافها من خلال طرح إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم بشكل مؤسسي متخصص يخدم مجالات التربية الفنية والفنون البصرية في الجامعات السعودية والعربية، توصل البحث إلى النتائج التالية:

(١) طرحت نتائج البحث العلاقة التكاملية بين مفاهيم التنمية التشكيلية المستدامة والأطر النظرية للتقييم الموجه لتحسين مُخرجات التَعلُم في مجالات التربية الفنية والفنون البصرية.

(٢) عرضت نتائج البحث إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم ذات العلاقة بمجالات التربية الفنية والفنون البصرية وفق محكات التقييم لمُخرجات انتاجهم التشكيلي.

(٣) الاستفادة من مفاهيم التنمية المستدامة في دعم إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم لاقسام التربية الفنية واقسام الفنون تحقيقا لوثائق الإطار الوطني المرجعي لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية والتوجهات التربوية المتضمنة في الوثائق والبحوث العلمية الحديثة في تعلم وتعليم التربية الفنية.

(٤) وضع تصور للمساهمة في تحسين الكفاءات التعليمية والسعي إلى تحقيق جودة مخرجات واقعية قابلة للقياس تتوافق مع احتياجات سوق العمل واعداد خطط الداعمة بما يحقق مفاهيم التنمية المستدامة.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٥) تحديد نتائج البحث المتطلبات التي ينبغي توافرها لإستراتيجيات التقييم، ومدى تحققها في المؤسسة الأكاديمية ومقررات التربية الفنية، وخطوات معرفة مستوى تعلم وأداء الطلبة مقارنة بنواتج التعلم المتوقعة.

(٦) قدمت نتائج البحث وبشكل مبسط الأسس النظرية والتطبيقية اللازمة لفهم متطلبات الإعتماد والجودة عن طريق الجمع المنتظم للبيانات والأنظمة اللازمة لضمان جودة تقييم مُخرجات التَعلُم بشكل مؤسسي.

وفي سعي البحث إلى تحديد المتطلبات التي ينبغي توافرها لإستراتيجيات التقييم، ومدى تحققها في المؤسسة الأكاديمية ومقررات التربية الفنية، وخطوات معرفة مستوى تعلم وأداء الطلبة مقارنة بنواتج التعلم المتوقعة، فقد اوصي البحث بما يلي:

(١) مراعاة توفير ثقافة واعية لتنظيم "التقييم المرحلي المستديم" لجميع محاور الهيكلة العامة لتعليم التربية الفنية والاستفادة منه لمواءمة معايير أنظمة تعليم مجالات الفنون مع المعايير الدولية.

(٢) نشر ثقافة ومفاهيم التخطيط لتقييم مُخرجات التَعلُم والاهتمام بوضع سياسات وأنظمة تربوية وإجراءات تكفل التطبيق السليم للتقييم بكافة أنواعه ومستوياته حسب جدول زمني محددضمن تخطيط التدريس.

(٣) وضع نُظم تقييم تفاعلية قادرة على تتبع استجابات الطالب، بما يساعد على إعطاء التغذية الراجعة، كذلك ربط نظم التقييم الموجه للتعلم بمعايير الجودة ومراعاة متطلباتها الخاصة بالتنمية المستدامة.

(٤) إجراء المزيد من الأبحاث النظرية والميدانية في هذا مجال إستراتيجيات تقييم مُخرجات التَعلُم، والتعرف على المام الجامعات المحلية والإقليمية بأبعاد التخطيط للتقييم وكيفية تطبيقه على كافة المستويات.

(٥) إنشاء آلية تجعل تقارير تقييم مُخرجات التَعلُم متاحة ومفهومة ومفيدة لهيئة التدريس ومسؤولي الجودة والاعتماد واستخدام التقنية لنشرها، وتوضيح نتائج التقييم لقيادة عمليات واستراتيجيات المؤسسة التعليمية.

(٦) إشراك كل من الطلبة وهيئة التدريس في عمليات وضع خطط التحسين وتفعيل التخطيط الاستراتيجي.

مراجع البحث:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوفي، محمد بن على. (٢٠١٧). *رؤية استراتيجية مقترحة للتعليم من اجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي*، مجلة رماح للبحوث والدراسات، الاردن، العدد (٢٢) ص ص:٩ ــ ٢٤

الألمعي، علي عبده . (١٤٤٠ه). *التعليم ٢٠٣٠ دليل التخطيط نحو المستقبل*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، عبد الله جمعان . (٢٠٠٩). *التنمية المستدامة بين الحق في التنمية والحاجة إلى حماية البيئة*، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد (١٨). ص ص ٩ ــ ٢٧.

العقيل، هيلة حمد (١٤٣٩هـ) *التوجه نحو استثمار اقتصاد المعرفة في مجالات التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود.

الشدياق، رندا. (٢٠١٧). خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ودور أمناء المكتبات. المؤتمر الإقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية (٣: ٢٠١٧ : الحمامات، تونس، ع. ٢٠، ص ص. ١٥٣-١٦١. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس.

الساكني، سهاد جواد. (٢٠١٨) . التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة، مجلة الآداب، جامعة بغداد: العدد (١٢٧)، ص ص ٣٥٠ ــ ٣٨٩.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي (٢٠٠٩). *معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي*. دار جامعة الملك سعود للطباعة والنشر، الرياض: المملكة العربية السعودية.

حكمي، علي بن صديق . (١٤٢٨ه). *التقويم التربوي وضمان الجودة في التعليم*. اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

Baker, G. R., Jankowski, N., Provezis, S., & Kinzie, J. (2012). *Using assessment results: Promising practices of institutions that do it well*. Urbana, IL: University of Illinois and Indiana University, National Institute for Learning Outcomes Assessment (NILOA).

Good, M. R. (2015). *Improving Student Learning in Higher Education: A Mixed Methods Study*. Unpublished Dissertation. James Madison University, Virginia, United States.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Spade, W. (1994). *Outcome-based education: Critical issues and answers*. Arlington, VA: American Association of School Administrators.

Stassen, M.., Doherty, K., & Poe, M. (2001). *Program-based review and assessment: Tools and techniques for program improvement.* Office of Academic Planning & Assessment. Amherst: University of Massachusetts.

Middaugh, M., F. (2010). *Planning and Assessment in Higher Education*: Demonstrating Institutional Effectiveness. San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Worth, N. (2014) *Student focused assessment criteria: thinking through best practice.* Journal of Geography in Higher Education, 38 (3), 361- 372.

Yung-Chi, A. H. (2011). *The development of a student learning outcomes–based accreditation model in institutional and programmer accreditation in Taiwan Higher Education.* In Philip Powell-Davies, New Directions: Assessment and Evaluation, (pp. 71-82). British Council.

Plough, K., Tillema, H. H., & Segers, M. S. (20١٢). *In search of quality criteria in peer assessment practices.* Studies in Educational Evaluation, 35(2–3), 102–109.

http://www.unesco.org/new/ar/culture/themes/dynamic-content-single-view/news/unesco_organizes_second_world_conference_on_arts_education

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0472)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com